

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[279] وروى وكيع عن شعبة عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: لكأني انظر إلى عمار وهو صريع فاستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب فقال اليوم القى الأحبة إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلى أن آخر شربة اشربها في الدنيا شربة من لبن. وعن حبة بن جويرية العرنى قال قلت لحذيفة بن اليمان حدثنا فانا نخاف الفتن فقال عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق فإن آخر رزقه ضياح من لبن قال حبة فشهدته يوم قتل يقول ائتوني باخر رزق لى في الدنيا فأتى بضياح من لبن في قدح أروح بحلقة حمراء فما أخطأ حذيفة ثم قال اليوم القى الأحبة محمدا " وحزبه وقال والله لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمت أننا على الحق وأنهم على الباطل ثم قتل رضى الله عنه. وقد كان ذو الكلاع يسمع عمرو بن العاص يقول إن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وآخر شرابك ضياح من لبن فقال ذو الكلاع لعمرو ويحك ما هذا فقال عمرو أنه سيرجع إلينا ويفارق أبا تراب وذلك قبل أن يصاب عمار فلما أصيب عمار في هذا اليوم أصيب ذو الكلاع فقال عمرو لمعاوية والله ما أدري بقتل أيهما أنا أشد فرحا " والله لو بقى ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة قومه إلى على ولأفسد علينا أمرنا. قال نصر وروى عمر بن سعد قال كان لا يزال رجل يجرى فيقول لمعاوية وعمرو أنا قتلت عمار فيقول له عمرو فما سمعته يقول فيخبطون حتى أقبل ابن حوى فقال فسألته قال عمرو فما كان آخر منطقه قال سمعته يقول اليوم القى الأحبة محمدا " وحزبه فقال صدقت أنت صاحبه أما والله ما طفرت يداك ولقد اسخطت ربك. قال نصر وروى عمر بن شمر عن السدى أن رجلين بصفين اختصما في